Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المشاكل تظهر إلى أي حد تكون اللغة رؤية، وتفسيراً للعالم، وتعبيراً عن علاقات الإنسان بالعالم. لغة سيلان الألمانية هي لغة تعيد تأكيد هويتها الألمانية وتعارضها.

بعد الترجمة، يكتشف جون جاكسون أن الكلمات التي يصنعها الشاعر، تؤلف لغة يريد أن يعطيها وضع لغة منشقة.

ويعترف جاكسون بقوله : الاختلاف هنا (لم أصل إلى التقاطه).

سنكون قد سجلنا كلمة (اختلاف) وأيضاً كيف، من خلال هذا المثال، لايمكن للترجمة أن تكون مجموع المشاكل التقنية التي تمس مختلف عناصر نص معين (نحوية، ودلالية، وعروضية، وصرفية، وصوتية ....) ولكن رهان المشاكل ذو طبيعة (أنتروبولوجية)، وحتى فلسفية .

- الترجمة والنظرية الأدبية :

يجب أن نفهم من خلال كلمة (نظرية) الإطار التصوري الذي يسمح للمقارن بتتبع مختلف نماذج تطور الترجمة بدءاً من وجوهها اللغوية وحتى ظواهر الاستقبال، وذلك من أوسع وجهة نظر ممكنة. إن تاريخ الترجمات الذي رأينا فائدته في مقاربة المسائل الشعرية، يجب ألا ينسينا بعداً تاريخياً آخر ممكناً : هو اختبار النظريات حول الترجمة، هذه النظريات الخاضعة بقوة للتصورات اللغوية، والجمالية للحظة المعتبرة.

- مُدَونة نظرية : دراسات شعرية وشهادات

مع أبحاث ليفان دوهولست [1]، نمتلك أسساً قوية من أجل معرفة تطور الفكر الجمالي واندماج الترجمة بمجال الآداب الجميلة.

ظهر في نهاية القرن الثامن عشر إحساس بتنوع المنظومات اللغوية والثقافية، وتطور الاهتمام بالأوجه التقنية للترجمة، وأيضاً كما رأينا، بالأدب المقارن. من الآن فصاعداً، يواجه الأدب والترجمة في علاقتهما بالروح الوطنية أو بتقاليد ثقافية محددة.

أين يجب البحث عن رؤى نظرية حول الترجمة؟ يجب البحث عنها في

---

(1) تطور الشعر في فرنسا - ١٧٨٠-١٨٣٠. و - مقدمة لتحليل التداخلات النظامية، مطبعة جامعة لوفين، ١٩٧٨، و - مئة عام على النظرية الفرنسية للترجمة : من باتو إلى ليتري - ١٧٤٨ - ١٨٤٧، مطابع جامعة ليل، ١٩٩٣